الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/39/597 *
24 October 1984
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة التاسعة والثلاثون
البنود ٦٠ و ٦٨ و ١٣٨ من جدول الأعمال

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام الدورة الاستثنائية الثانية عشرة للجمعية العامة

استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي

حق الشعوب في السلم

رسالة مؤرخة في ٢٢ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٤
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة

يشرفني ان أحيل اليكم نص رد ود الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ك . أ . تشيرننكو ، على أسئلة صحيفة " واشنطن بوست " المنشورة في عددها الصادر في ١٧ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٤ .

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود ٦٠ و ٦٨ و ١٣٨ من جدول الأعمال .

(توقيع) أ . ترويانوفسكي

* أعيد اصدارها لأسباب فنيه .

../..

Digitized by UN Library

مرفق

ردود ك . أ . تشيرنينكو على أسئلة صحيفة "واشنطن بوست"

سؤال : قال الرئيس ريغان ان الولايات المتحدة مستعدة لاستئناف الحوار مع الاتحاد السوفياتي بشأن مجموعة واسعة من المسائل ، بما في ذلك الحد من الأسلحة . فما هو موقف الاتحاد السوفياتي ازاء ما أعرب عنه الرئيس ريغان من استعداد لاجراء محادثات ؟

جواب : سبق ان سمعنا كلاما عن استعداد حكومة الولايات المتحدة لاجراء محادثات ، ولكن لم تؤكد ذلك الكلام أفعال تبرهن على وجود رغبة حقيقية في التوصل الى اتفاق على أساس عادل يقبله الجانبان ، ولو حتى بشأن واحدة من المسائل الأساسية في علاقاتنا ، ولا سيما في ميدان الحد من الأسلحة والتقليل من خطر الحرب .

ففي كل مرة كنا نقدم فيها مقترحات عملية كانت تصطدم بجدار أصم . وأسوق بعض الأمثلة على ما أقول .

وكذلك كان الحال في آذار/مارس من هذا العام ، عندما حددنا مجموعة كاملة من المشاكل . والتوصل الى اتفاق بشأن هذه المشاكل ، أو حتى بشأن بعضها ، يعني احداث تغيير حقيقي سواء في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أو في الحالة الدولية بوجه عام . ولكن الولايات المتحدة اكتفت بتعقيب الرد على اقتراحاتنا .

وحدث نفس الشيء في حزيران/يونيه ، عندما اقترحنا التوصل الى اتفاق بشأن منع تسليح الفضاء الخارجي . وفي هذه المرة تلقينا ردا ، ولكن ماذا كان ذلك الرد ؟ لقد تلت محاولة لتغيير موضوع المفاوضات ذاته ، واقترح مناقشة مسائل متعلقة بالأسلحة النووية ، أي المسائل التي كانت قد بحثت من قبل في محادثات جنيف ، التي قطعتها الولايات المتحدة بنفسها . وفي الوقت نفسه ، لم تكشف الولايات المتحدة بالامتناع عن ازالة العقبات التي أوجدها شن الدفاعات الأمريكية الحديدة في اوربا الغربية ، بل ظلت ماضية في نشر تلك الصواريخ .

وماذا عن الفضاء الخارجي ؟ بدلا من الحيلولة دون قيام سباق تسلح فيه ، اقترح علينا الاشتراك في وضع قواعد لذلك السباق ، الأمر الذي يعني اضفاء الشرعية عليه . ومن الواضح أننا لا نستطيع الموافقة على ذلك . فهدفنا يتمثل في وجود فضاء خارجي مسالم حقا . وسوف نعمل بتصميم على تحقيق هذا الهدف .

../..

Digitized by UNOG Library

تلك هي الحقائق .

والآن ، فلنتحدث عن اعلان الرئيس ريغان الذي ذكرتموه . فاذا كان ما قاله الرئيس بصدد الاستعداد لاجراء مفاوضات لا يمثل حركة تكتيكية فحسب ، فاسمحوا لي أود ان أعلن ان الاتحاد السوفياتي لن يتأخر . فلقد كنا دائما على استعداد لاجراء مفاوضات جادة وعملية ، وقد أعلنا ذلك مرارا .

اننا على استعداد للشروع في مفاوضات بهدف وضع وابرام اتفاق بشأن منع تسليح الفضاء الخارجي ، بما في ذلك الامتناع التام عن استخدام النظم المضادة للتوابع الاصطناعية ، بالاضافة الى وقف متبادل اعتبارا من يوم بدء المفاوضات ، لتجارب أسلحة الفضاء وشنها . ولقد صممنا اقتراحنا على هذا النحو تماما منذ البداية . ومن واجب واشنطن الآن ان تجيب .

ولا يزال الاقتراح السوفياتي ، الذي يدعو الدول النووية الى تجميد ما لديها من أسلحة نووية كما وكيفا ، قائما . فالتوصل الى اتفاق بشأن هذه المسألة يعني الوقف المتبادل لتعزيز جميع عناصر الترسانات النووية القائمة ، بما في ذلك ناقلات الأسلحة النووية والرؤوس الحربية النووية . وبذلك فان سباق التسلح النووي سيتوقف . ومن شأن ذلك أن ييسر الى حد كبير التوصل الى اتفاقات أخرى بشأن تخفيض تلك الأسلحة والتخلص منها في النهاية . ولا يزال يوجد في البيت الأبيض اقتراحنا الرسمي الداعي الى قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية ، في المقام الأول ، بالتوصل الى اتفاق فيما بينهما بشأن تجميد ما لديهما من أسلحة نووية ، وبذلك يمثلان قدوة لسائر الدول النووية .

وثمة امكانية حقيقية للانتهاء من وضع اتفاقية بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية . فاذا ما توقفت هذه التجارب ، توقف تطوير تلك الأسلحة ، وتوقف سباق التسلح النووي . وفي هذا الصدد أيضا ، كان من الممكن للولايات المتحدة أن تبرهن عمليا صدق ما تؤكده من تأييدها للحد من الأسلحة النووية . ويمكن للولايات المتحدة أيضا أن تبرهن على ذلك بالمصادقة على المعاهدتين المبرمتين بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن التفجيرات النووية الباطنية . فقد وقعت هاتان المعاهدتان منذ عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ . والذي يلزم عمله الآن هو التصديق عليهما وليس ، كما اقترح الجانب الأمريكي ، دعوة مراقبين يقومون بمجرد التحقق بمرور مئة وقوع انفجارات .

Digitized by UNOG Library

وما أكثر المرات التي دعا فيها الاتحاد السوفياتي واشنطن الى الاقتداء به في الالتزام بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية . وفي كل مرة يسمع من الولايات المتحدة كلمة "لا" . فلنتصور الحالة لو انعكست ، أي ان تأخذ الولايات المتحدة على نفسها الالتزام بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية وتدعوا الى المقابلة بالمثل ، ولكننا نقول "لا" ، ان هذا لا يناسبنا ونحن نحتفظ بحق توجيه ضربة نووية أولى" . فكيف ينظر شعب الولايات المتحدة ، في هذه الحالة ، الى مواياما ؟ لا يمكن أن يكون هناك رأيان بشأن هذه المسألة .

ولقد أشرت الى عدة مسائل ملحة للغاية تتعلق بوقف سباق التسلح وبتعزيز الأمن . وثمة مسائل هامة أخرى أعتقد أن الرئيس الأمريكي يعلمها تماما . وتحتاج جميعها الى ايجاد حلول وبذل جهود ملموسة . أما الكلام عن الاستعداد للتعاون ، اذا لم يكن مدعوما بأفعال حقيقية ، فانه يظل كلاما .

وأعتقد أن ما قلته يجيب على سؤالكم .

سؤال : ثمة رأي منتشر على نطاق واسع مفاده انه قد لوحظ ، منذ عهد قريب ، حدوث تغيير يمكن أن يؤدي الى قيام علاقات أفضل بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . فما هو رأيكم في هذا الصدد ، وما هي احتمالات هذه العلاقات ، كما ترونها ، في المرحلة المقبلة ؟

جواب : في الواقع ، هناك رغبة على نطاق واسع في العالم أجمع في تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وهذا ، من وجهة نظرنا ، يظهر تزايد تفهم أهمية العلاقات القائمة بيننا ، لا سيما في ظل الوضع الدولي الراهن .

ومن المؤسف ان الحديث عن مثل ذلك التغيير في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، كحقيقة واقعة ، لا أساس له الى الآن . ولكن هل هو ممكن ؟ وعلى هذا السؤال أجيب اجابة قاطعة : نعم ، ممكن . وان حل المشاكل التي تحدثت عنها من قبل سيساعد على تحقيق ذلك .

اني مقتنع بأنه لا يوجد بديل سليم البتة للتنمية البناءة للعلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . وفي الوقت ذاته ، فنحن لا نغلق عيوننا عما لدينا من نظم اجتماعية مختلفة ومواقف عالمية متباينة . ولكن اذا ما وضعنا نصب أعيننا على الدوام المسؤولية الواقعة على عاتق بلدينا ، وتم توجيه السياسة نحو السلم لا الحرب ، فان هذه الخلافات لن تستبعد البحث عن تفاهم متبادل ، بل على العكس ، انها تتطلبه .

../..

Digitized by UNOG Library

ولقد سبق ان قلت ، وأود ان أؤكد ذلك من جديد ، أننا نؤيد قيام علاقات طيبة مع الولايات المتحدة ؛ ومن واقع الخبرة ، يمكن لتلك العلاقات أن تكون طيبة . ويستلزم ذلك توافر الرغبة المتبادلة في بناء العلاقات على أساس من المساواة ، تحقيقا للمنفعة المتبادلة وخدمة لقضية السلم .

- - - - -

Digitized by UNOG Library